تجارة الحنطة الدولية

من ١٩٤٥ الى ١٩٦٣

للدكتور محمد حامد الطائي
استاذ مساعد في قسم الجغرافية

المقـــدمة :

في الفترة التي أعقبت الحرب العالمية الثانية ، اهتمت هيئة الامم المتحدة ومعها كثير من دول العالم في تنظيم تجارة الحبوب وخاصة الحنطة وطحينها، ومن أجل ذلك ، أقيمت وكالة دائمية تتولى الوساطة بين الدول المستوردة والمصدرة • واصبح مؤتمر الحنطة الدولي يعمل بالتعاون مع منظمة التغذية والزراعة التابعة لهيئة الامم المتحدة ، ووضع الاتفاقيات لضمان مصالح الدول المستوردة والمصدرة على السواء • اما عدد أعضاء المؤتمر في اجتماعه الاخير في ١٩٦٢ فقد بلغ ٤٣ دولة ، بالاضافة الى من حضره من المراقبين من دول عدة • وكان المؤتمر في اول اجتماعه قبل ٢٠ سنة ، يضم خمسة اعضاء فقط (الدول المصدرة الرئيسية الاربع مع المملكة المتحدة) •

وهذا الاهتمام بتنظيم تجارة الحنطة دوليا ، يعكس اهمية هذا المحصول بالنسبة لاقتصاديات الدول المستوردة والمصدرة اولا ورفع مستوى المعيشة في العالم ثانيا وانعاش الاقتصاد العالمي ثالثا • والحنطـــة كبيرة الاهمية في التجارة الدولية من ناحية الكمية التى تتطلب استخدام الكثير من وسائل النقل البحرية والبرية ، ومن ناحية القيمة التى تستلزم توفير العملة الأجنبية واجراء عمليات التحويل الخارجى •

وقبل مدة قصيرة نقلت وكالات الانباء في العالم خبر الصفقة الضخمة التي عقـــدها الاتحاد السوفيتى مع كنـدا لشـراء من الحنطـة ما قيمتـه

٦٠٠٫٠٠٠٫٠٠٠ دولار • وفي نفس الوقت نقلت هذه الوكالات نبأ الصفقة التى عقدها العراق مع الولايات المتحدة لشراء ١٥٠٫٠٠٠ طن من الحنطة ، ثم عقد صفقة اخرى مع استراليا لشراء ١٠٫٠٠٠ طن •

نظرة شاملة عند نهاية الحرب :

في نهاية الحرب العالمية الثانية ، كانت الدول المصدرة الرئيسية للحنطة هى كندا والارجنتين واستراليا والولايات المتحدة الامريكية • واما الدول المستوردة الرئيسية فكانت دول غرب اوربا وشرق اسيا والهند ودول امريكا اللاتينية وبعض دول الشرق الاوسط • وكانت الحنطة في الدول المنتجة تستهلك في التغذية وعلف الحيوانات وصنع الكحول • ولم يكن استعمالها في الاغراض غير التغذية بأقل اهمية من استعمالها في التغذية من ناحية الكمية •

وفي نهاية الحرب العالمية الثانية ، كانت الدول المصدرة الاربع تشكو من فائض كبير من الحنطة المكدسة في مخازنها ، وهى تأمل تصريف هذا الفائض باسعار مرتفعة بعد انتهاء الحرب • في حين ان الدول المستوردة الرئيسية كانت تشكو من نقص كبير في الحنطة اللازمة لسد حاجة سكانها• وهي تأمل توفر الكميات المطلوبة بعد انتهاء الحرب ، وامكانية الحصول عليها باسعار اوطىء من اسعار الفترة الاخيرة من الحرب • وقد تميز الموسم الزراعى لعام ١٩٤٤/٤٥ في كثير من الدول المستوردة بقلته وخاصة في الهند وايران وتركيا والعراق وسوريا ولبنان ومصر وتونس والجزائر ومراكش • وبعد ان كانت بعض الدول تصدر كميات محدودة من الحنطة ، اصبحت في وضع اضطرت معه الى استيراد كميات اضافية لسد حاجة الاستهلاك الداخلي •

وفي نهاية الحرب العالمية الثانية ، كانت الدول المصدرة الرئيسيةالاربع مع المملكة المتحدة ، كاكبر مستورد للحنطة ، قد ارتبطت باتفاقية لتنظيم شؤون انتاج الحنطة وتصريفها • وكان ذلك بعد اجتماع واشنطن في اواسط

١٩٤٢ • ثم تشكل مجلس الحنطة الدولي الجديد في آب ١٩٤٢ • وعقد اجتماعه الثانى في اوائل ١٩٤٣ •

وأخيرا ففي نهاية الحرب العالمية الثانية ، كان هناك أمور مهمة ثلاثة تشغل المسؤولين وتحملهم على تنظيم عمليات تصدير الحنطة واستيرادها وهي :

١ ـ وجود فائض كبير من الحنطة عند الدول المصدرة الرئيسية الاربع ؛ كندا والاجنتين واستراليا والولايات المتحدة •

٢ ـ وجود مناطق واسعة من العالم ، تحتاج الى كميات كبيرة من الحنطة لسد الاستهلاك الداخلي ، مما اضطر بعضها الى تطبيق نظام توزيع الخبز بالبطاقات •

٣ ـ تقليص الانتاج في الدول المنتجة الكبرى ، وتوسيع نطاق التصدير الى المناطق التي تشكو قلة الحنطة والتي اضطرت الى مزج طحين الحنطة مع طحين الحبوب الاخرى والبطاطة لصنع الخبز ، والى المناطق التي يهددها خطر المجاعة •

الاتفاقيات الدولية

مؤتمر الحنطة الدولي :

ان الاوضاع الدولية المتعلقة بانتاج الحنطة وتصريفها ، حملت المسؤولين في الدول المصدرة والمستوردة على التعاون لوضع الحلول الناجحة لمعالجة المشكلة المعقدة بالنسبة للدول التي تنتج كميات كبيرة من الحنطة من جهة والدول التي تعتمد على الاستيراد كليا أو جزئيا لسد استهلاكها الداخلي من جهة ثانية •

وعند انتهاء الحرب العالمية الثانية ، كان هناك تنظيم دولي يمكن اتخاذه أساسا لتعاون دولي أوسع ، ذلك هو مجلس الحنطة الدولي الذي اجتمع لاول مرة في ١٩٤٢ • وفي نفس السنة وقعت كل من الولايات المتحدة

والمملكة المتحدة على اتفاقية خاصة ، لتنظيم تجارة الحنطة بينهما • ثم وقعت على هذه الاتفاقية ٩ حكومات ، كان بعضها في المنفى ؛ وهي الصين والاتحاد السوفيتي وبلجيكا وجيكوسلوفاكيا وبولندا وهولندا واليونان والنرويج ويوغوسلافيا •

وبعد تكوين هيئة الامم المتحدة في أعقاب الحرب العالمية الثانية ، أصبحت مجالس الحنطة الدولية من المنظمات التابعة لهذه المؤسسة الدولية • كما أصبحت هذه المجالس تنظم تجارة الحنطة الدولية وتحدد الكميات التي تتعهد الدول المصدرة بتصديرها ، ويقابلها الكميات التي تتعهد الدول المستوردة باستيرادها •

ويجتمع مؤتمر الحنطة الدولي لوضع تفاصيل الاتفاقية العامة التي تبقى نافذة المفعول مدة ثلاث سنوات من تاريخ تصديقها ، بما في ذلك الحدين الاعلى والادنى للاسعار • وكان آخر المؤتمرات الدولية لتنظيم تجارة الحنطة ، قد عقد في جنيف فيما بين ٣١ كانون الثاني و١٠ مارت من عام ١٩٦٢ • وكان مجلس الحنطة الدولي في ٢ آب ١٩٦١ قد طلب من السكرتارية العامة لهيئة الامم المتحدة ، عقد مؤتمر دولي للتفاوض حول اتفاقية الحنطة الدولية الجديدة التي ستصبح نافذة اعتبارا من ١ آب ١٩٦٢ • والمؤتمر المذكور يعقد عادة مرة واحدة كل ثلاث سنوات •

اما منظمة التغذية والزراعة التابعة لهيئة الامم المتحدة فتتعاون مع مؤتمر الحنطة الدولي ومجلس الحنطة الدولي رغبة في تحقيق أهدافها في توسيع نطاق الانتاج الزراعي وتحسين نوعيته لرفع مستوى المعيشة ومحاربة الفقر والمجاعة في مختلف أنحاء العالم •

اما الدول الاعضاء التي حضرت المؤتمر فقد بلغ عددها ٤٣ دولة وهي :

١	الارجنتين	٤	بلجيكا
٢	استراليا	٥	البرازيل
٣	النمسا	٦	كندا

٧	سيلان	٢٦	ايرلندا
٨	كولومبيا	٢٧	نيوزيلندا
٩	كوبا	٢٨	النرويج
١٠	الدانمارك	٢٩	الباكستان
١١	فنلندا	٣٠	الفلبين
١٢	فرنسا	٣١	بولندا
١٣	ألمانيا الاتحادية	٣٢	البرتغال
١٤	اليونان	٣٣	جمهورية كوريا
١٥	الفاتيكان	٣٤	السعودية
١٦	الهند	٣٥	اتحاد جنوب افريقيا
١٧	ايران	٣٦	اسبانيا
١٨	اسرائيل	٣٧	السويد
١٩	ايطاليا	٣٨	سويسرا
٢٠	اليابان	٣٩	سوريا
٢١	ليبريا	٤٠	الاتحاد السوفيتي
٢٢	ليبيا	٤١	الجمهورية العربية المتحدة
٢٣	المكسيك	٤٢	الولايات المتحدة الامريكية
٢٤	مراكش	٤٣	المملكة المتحدة •
٢٥	هولندا		

وشاركت للمراقبة سبع دول هي بلغاريا وجيكوسلوفاكيا وهنغاريا والعراق وبيرو والسودان ويوغوسلافيا •

أهداف المؤتمر :

تجاريا يعتبر مؤتمر الجنطة الدولي على جانب كبير من الاهمية ، لما يصدر عنه من اتفاقيات تضمن مصالح الدول المصدرة والمستوردة على السواء

وتسهل عمليات التصدير والاستيراد • وقد شعرت الدول بأهمية المؤتمر والاتفاقيات التي يضعها •

واولى اتفاقيات الحنطة قد عقدت في ١٩٤٩ ، ثم عدلت في ١٩٥٣ • وجددت في ١٩٥٦ ثم في ١٩٥٩ ، وأخيرا في ١٩٦٢ •

وفي المادة الاولى من الاتفاقية حددت الاهداف التي يمكن ان تجمل بما يلي :

١ ـ ضمان توفير الحنطة والطحين للدول التي بحاجة الى الاستيراد والاسواق للدول المصدرة •

٢ ـ توسيع التجارة الدولية والمحافظة على حرية تجارة الحنطة والطحين بقدر الامكان ، ضمانا لمصالح الدول المصدرة والدول المستوردة • وبذلك تحقيق لتنمية الاقتصاد العالمي •

٣ ـ التغلب على الصعوبات التي جابهها المنتجون والمستهلكون بسبب وجود كميات فائضة في دول ووجود نقص كبير في دول أخرى •

٤ ـ تشجيع استهلاك الحنطة والطحين في العالم ، وبصورة خاصة في الدول النامية لرفع المستوى الصحي وتحسين التغذية في هذه الدول ، وبالتالي يساعد على تقدمها اقتصاديا •

٥ ـ تحقيق التعاون الدولي في التغلب على مشاكل الحنطة في العالم ، لما هو قائم من علاقة بين تجارة الحنطة من جهة واستقرار أسعار المنتجات الزراعية في الاسواق من جهة ثانية •

٦ ـ تحديد أسعار الحنطة في الاسواق الرئيسية • وعلى أساسها تجري مفاوضات عقد الصفقات بين الطرف المصدر والطرف المستورد • والاسعار كما حددها المؤتمر المذكور كانت :

أ ـ الحد الاعلى ـ ٢٫٠٢ دولار كندي للبوشل الواحد

ب ـ الحد الادنى ـ ١٫٦٢ دولار كندي للبوشل الواحد

تعهدات التصدير والاستيراد :

استنادا الى الاتفاقية الدولية في ١٩٥٦ فقد تعهدت الدول المصدرة بتقديم الكميات التالية :

الدولة	الكمية بالاطنان المترية
الارجنتين	٤٠٠ر٠٠٠
استراليا	٨٢٣ر١٧١
كندا	٢ر٨٠٠ر٣٩٥
فرنسا	٤٥٠ر٠٠٠
السويد	١٧٥ر٠٠٠
الولايات المتحدة	٣ر٥٩٥ر٤٣٤
المجموع	٨ر٢٤٤ر٠٠٠

اما الدول المستوردة فقد تعهدت بشراء الكميات التالية :

الدولة	الكمية بالاطنان المترية
النمسا	١٠٠ر٠٠٠
بوليفيا	١١٠ر٠٠٠
البرازيل	٢٠٠ر٠٠٠
سيلان	١٧٥ر٠٠٠
كولومبيا	٧٠ر٠٠٠
كوستاريكا	٤٠ر٠٠٠
كوبا	٢٠٢ر٠٠٠
الدنمارك	٥٠ر٠٠٠
جمهورية الدومنيكا	٣٠ر٠٠٠
الاكوادور	٥٠ر٠٠٠

الدولـــة	الـكمية بالاطنان المترية
مصر	٣٠٠ر٠٠٠
السلفادور	٢٥ر٠٠٠
ألمانيا الغربية	١ر٥٠٠ر٠٠٠
اليونان	٣٠٠ر٠٠٠
كواتيمالا	٤٠ر٠٠٠
هايتي	٦٠ر٠٠٠
هندوراس	٢٥ر٠٠٠
الهند	٢٠٠ر٠٠٠
اندونسيا	١٤٠ر٠٠٠
ايرلندا	١٥٠ر٠٠٠
اسرائيل	٢٢٥ر٠٠٠
ايطاليا	١٠٠ر٠٠٠
اليابان	١ر٠٠٠ر٠٠٠
الاردن	١٠ر٠٠٠
كوريا	٦٠ر٠٠٠
بلجيكا	٤٥٠ر٠٠٠
لبنان	٧٥ر٠٠٠
ليبريا	٢ر٠٠٠
المـكسيك	١٠٠ر٠٠٠
هولندا	٧٠٠ر٠٠٠
نيوزيلندا	١٦٠ر٠٠٠
نيكاراكوا	١٠ر٠٠٠
النرويج	١٨٠ر٠٠٠
بناما	٣٠ر٠٠٠
بيرو	٢٠٠ر٠٠٠

الفلبين	١٦٥ر٠٠٠
البرتغال	١٦٠ر٠٠٠
السعودية	١٠٠ر٠٠٠
اسبانيا	١٢٥ر٠٠٠
سويسرا	١٩٠ر٠٠٠
اتحاد جنوب افريقيا	١٥٠ر٠٠٠
الفاتيكان	١٥ر٠٠٠
فنزويلا	١٧٠ر٠٠٠
يوغوسلافيا	١٠٠ر٠٠٠
المجموع الكلي	٨ر٢٤٤ر٠٠٠

وبأمكان الدولة المستوردة ان تحصل على الكمية التي تحتاجها من الحنطة من دولة أو أكثر من الدول المصدرة ، وذلك حسب الاتفاق والاسعار المقررة • وفي حالة تعهد دولة مستوردة شراء كمية معينة من دولة مصدرة ، فيحق للدولة المستوردة الحصول على تلك الكمية أو على قسم منها من دولة مصدرة أخرى ، بعد موافقة الدولة المصدرة الاولى • وفي حالة تعذر تجهيز الكمية المطلوبة من الحنطة من دولة مصدرة سبق وان تعهدت بالتجهيز ، فبامكان الدولة المصدرة ان تحيل الطلب الى دولة مصدرة ثانية بعد موافقتها على قبول التحويل • وعندئذ تدفع الدولة المستوردة قيمة الحنطة الى الدولة المجهزة حسب الاسعار المتفق عليها سابقا •

مثال ذلك ، اتفقت الهند في عام ١٩٥٢ ـ ١٩٥٣ على استيراد ١ر٧١١ر٠٠٠ طن من الحنطة ، من الدول وبالكميات التالية ، ولكنها استوردت فعلا ١ر٣٩٦ر٠٠٠ طن فقط •

الـــدولة	الـكمية بالاطنان
الالجنتين	٢٤٣ر٠٠٠
استراليا	٣٩٤ر٠٠٠
كندا	٥٠١ر٠٠٠
الولايات المتحدة	٥٧٣ر٠٠٠
الـكمية المتفق عليها	١ر٧١١ر٠٠٠
الـكمية المستوردة فعلا	١ر٣٩٦ر٠٠

التزامات الدول المستوردة :

في مؤتمرات الحنطة الدولية ، تتعهد كل من الدول المصدرة ببيع كميات معينة من الحنطة ، كما وان كلا من الدول المستوردة تعلن رغبتها بشراء كميات محددة في تلك السنة ، على ان لا تقل عن النسب المئوية الملتزمة بها من أصل الـكمية المطلوبة • وفيما يلي الدول المستوردة والنسب المئوية من الـكميات المتفق عليها كحد أدنى للاستيراد بموجب اتفاقية مؤتمر الحنطة الدولي المنعقد في آب ١٩٦٢ •

الـــدولة	النسبة المئوية
النمسا	٦٠
بلجيكا ولوكسمبرك	٩٠
البرازيل	٣٠
سيلان	٨٠
كوبا	٩٠
جمهورية الدومنيكان	٩٠
ألمانيا الاتحادية	٨٧ر٥

الـــدولة	النسبة المئوية
اتحاد روديسيا ونياسالاند	٩٠
الهند	٧٠
اندونسيا	٧٠
ايران	٨٠
سويسرا	٨٧
الجمهورية العربية المتحدة	٣٠
المملـكة المتحدة	٩٠
الفاتيكان	١٠٠
فنزويلا	٦٠
ايرلندا	٩٠
اسرائيل	٦٠
اليابان	٨٥
هولندا	٩٠
ليبريا	٧٠
نيبيا	٧٠
نيوزيلندا	٩٠
نيجريا	٨٠
النرويج	٩٠
الفلبين	٨٠
بولندا	٥٠
البرتغال	٨٥
جمهورية كوريا	٩٠
السعودية	٧٠
اتحاد جنوب افريقيا	٩٠

مكانة الدول الاعضاء في المؤتمر :

ان الدول المصدرة تتباين في اهمية صادراتها بالنسبة للتجارة الدولية ، فهناك اربع دول تعتبر رئيسية ، وهى في الواقع تصدر اكثر من ٩٠٪ من مجموع صادرات الدول المصدرة كافة • اما الدول المصدرة الاخرى فتعتبر ثانوية اذا ما اخذ بنظر الاعتبار نسبة صادراتها من مجموع التجارة الدولية•

وينطبق مثل هذا القول على الدول المستوردة ، اذ انها تتباين في اهمية استيراداتها بالنسبة للتجارة الدولية • فهناك دول تستورد كميات كبيرة من الحنطة ، وهى تعتمد على الاستيراد في سد معظم حاجة الاستهلاك الداخلى ، وذلك لانها لا تنتج الا القليل من الخبز الذى تستهلكه شعوبها • اما الدول المستوردة الاخرى ، فان استيراداتها تعتبر ثانوية بالنسبة لمجموع تجارة الحنطة الدولية ، وذلك اما لقلة عدد سكانها او لانها تنتج ما يسد معظم حاجتها •

وفيما يلي قائمتان تبينان مكانة الدول الاعضاء في مؤتمر الحنطة الدولى مع الاصوات التى تمتلكها هذه الدول • وعدد الاصوات في الواقع يعتبر مقياسا لاهمية الدولة في مجال تجارة الحنطة الدولية •

الدول المصدرة للحنطة

الدولة	عدد الاصوات
الارجنتين	٧٠
استراليا	١٢٥
كندا	٢٩٠
فرنسا	٧٠
ايطاليا	١٠
المكسيك	٥
اسبانيا	٥
السويد	١٠
الاتحاد السوفيتى	١٢٥
الولايات المتحدة	٢٩٠
المجموع	١٫٠٠٠

الدول المستوردة للحنطة

الدولة	عدد الاصوات
النمسا	٦
بلجيكا ولوكسمبرك	٣٣
البرازيل	٢٨
سيلان	١٢
كوبا	١٢
جمهورية الدومنيكان	٢
المانيا الاتحادية	١٣٩
اتحاد روديسيا ونياسالاند	٦
الهند	٢٠
اندونيسيا	٦
ايران	٤
ايرلندا	١١
اسرائيل	٦
اليابان	١٥٤
هولندا	٧٠
ليبريا	١
ليبيا	٣
نيوزيلندا	١٤
نيجريا	٤
النرويج	١٨
الفلبين	٢٢
بولندا	١٠
البرتغال	٩
جمهورية كوبا	٢
السعودية	٥
اتحاد جنوب افريقيا	١٠

الدولة	عدد الاصوات
سويسرا	٢٣
الجمهورية العربية المتحدة	١٦
المملكة المتحدة	٣٣٩
الفاتيكان	١
فنزويلا	١٤
المجموع	١٫٠٠٠

الكمية والتصريف

يلاحظ في جدول الدول المصدرة ، ان صادرات كل دولة تتفاوت تفاوتا كبيرا من سنة الى اخرى • وهذا التفاوت يعكس في الغالب حالة الانتاج في الدولة المصدرة • فالتصدير يرتفع حين يكون الموسم الزراعى جيدا والانتاج كبيرا ، وينخفض التصدير في حالة رداءة الموسم الزراعى وقلة الانتاج •

اما استيرادات الدول المستوردة الرئيسية فقد تميزت بانسجامها • كما سجلت بعضها زيادة مستمرة كالهند واليابان • وهذا يدل على ان الانتاج قد حافظ على مستواه تقريبا ، في حين ان عدد السكان قد ازداد زيادة ملموسة ، او ان زيادة السكان كانت بنسبة اعلى من الزيادة التى سجلها الانتاج الزراعى • وهذه الحالة تعكس كذلك درجة اعتماد هذه الدول على الاستيراد لسد حاجة الاستهلاك المحلى •

وقد تعرضت استيرادات الدول المستوردة الثانوية الى تقلب كبير من سنة الى اخرى ، وذلك بسبب تفاوت كمية الانتاج • لذا فاسواق هذه الدول تكون قليلة الاهمية عادة ، لان ما تستورده من الحنطة سنويا يعتبر ضئيلا بالنسبة لمجموع التجارة الدولية •

وسجلات التجارة الدولية تبين ان بعض الدول تكون مصدرة في سنة ومستوردة في سنة ثانية مثل العراق وسوريا وتركيا • وذلك بسبب تقلب حالة المواسم الزراعية • ففي السنة التي يكون فيها الموسم جيدا ، يفيض الانتاج عن الحاجة الداخلية ويصدر الفائض الى الخارج • وفي حالة رداءة الموسم ،

ينخفض الانتاج عن مستواه الاعتيادي ، وتصبح الدولة بحاجة الى الاستيراد لتوفير الخبز اللازم لتغذية سكانها • واسواق مثل هذه الدول لا يعتمد عليها بالنسبة للدول المصدرة الرئيسية ، وخاصة وانها عندما تحتاج الى الاستيراد فهي لا تستورد الا قدرا محدودا فقط •

الدول المصدرة الرئيسية
صادراتها من ١٩٤٨ - ١٩٦٠
(السكمية بآلاف الاطنان المترية)

الدولة	١٩٤٨/٥٢	١٩٥٣	١٩٥٤	١٩٥٥	١٩٥٦	١٩٥٧	١٩٥٨	١٩٥٩	١٩٦٠
كندا	٥ر٨٩٠	٧ر٨٣٤	٦ر٨٩٧	٧ر٨٦٤	٧ر٦٨٩	٦ر٣٢٦	٧ر٣٩٧	٧ر١٧٧	٦ر٦٠٩
الولايات المتحدة	٩ر٠٦٦	٥ر٩٧٩	٧ر٤٧٨	٩ر٣٢٦	١٤ر٩٢٤	١١ر٣١١	٨ر٩٨٧	٩ر٧٢٦	١٣ر٦٦٦
الارجنتين	١ر٨٦١	٣ر٠٥٧	٣ر٦٢٩	٣ر١٥٥	٢ر٦٩٨	٢ر٦٦٠	٢ر١١٢	٢ر٣٩٨	٢ر٤٨٥
استراليا	٢ر٧١٥	١ر٩٤١	٢ر٥٤٤	٢ر٧٧٤	٣ر٣٢٤	١ر٦٧٥	٢ر٠٥٠	٣ر١٦٥	٥ر٠٥١
الاتحاد السوفيتي	٩٥٠	٦٥٠	٧٠٠	٣٨٠	١ر١٦٠	٥ر٤٥٠	٣ر٨٧٨	٦ر٠٥١	٥ر٦٣٨

الـدول المســتوردة الرئيســية
استيراداتها من ١٩٤٨ - ١٩٦٠
(الكمية بالاف الاطنان المترية)

الدولة	١٩٤٨/٥٢	١٩٥٧	١٩٥٨	١٩٥٩	١٩٦٠
جيكوسلوفاكيا	—	٩٧٥	٩٦٤	١ر١٤١	١ر٠١٤
فرنسا	٥٣٠	٦٩٩	٢٩١	٥٣٩	٣٣٣
بولنـدا	—	١ر٧٩٣	٦٦٦	١ر٣١٢	١ر٦٩٩
بريطانيا	٤ر١١١	٤ر٦٠١	٤ر٥٨٩	٤ر٣٤٣	٤ر١٧٣
البرازيـل	٩٥٦	١ر٤٤١	١ر٥٠٦	١ر٨٢٠	٢ر٠٣٢
الهنـــد	٢ر٠١٨	٢ر٨٥٥	٢ر٧١١	٣ر٥٤٥	٤ر٣٣٨
اليابان	١ر٥٠٨	٢ر٢٣٩	٢ر٢٨٠	٢ر٤١٢	٢ر٦٧٨
الباكستان	—	٧٢٩	٧٦٤	٦١٣	١ر١٨٠
الجزائـر	١٠٧	٥٠	١٠٨	٥١٩	٥٣٦
الجمهورية العربية المتحدة	٥٨٧	٧٠٩	٧٧٤	٧٣٠	٦٣٠
السعودية	—	٣٦	٢٨	٣٥	٤٢
سوريا	١٩ر٢	—	—	٦١	٢٢٨
العـراق	١٢	٤٩	—	١٤٦	٢٠٦

وكان مجموع تجارة الحنطة الدولية في عامى ١٩٥٩ و ١٩٦٠ بحسب المجموعات كالاتى :

المجمـوعة	١٩٥٩	١٩٦٠
اوربا ـ ما عدا الاتحاد السوفيتى	٢ر٢١٨ر٠٠٠	١ر٨٨٠ر٠٠٠
الاتحاد السوفيتى	٦ر٠٥١ر٠٠٠	٥ر٦٣٨ر٩٠٠
امريكـا الشمالية	١٦ر٩٣٧ر٠٠٠	٢٠ر٣١٠ر٠٠٠
امريكـا اللاتينية	٢ر٤٥٨ر٠٠٠	٢ر٤٨٦ر٠٠٠
اســيا	٤١١ر٠٠٠	٥٦ر٠٠٠
افريقيـــا	١٥٨ر٠٠٠	٢١٩ر٠٠٠
المجموع الكلى	٢٨ر٢٣٣ر٠٠٠	٣٠ر٥٨٩ر٩٠٠

العراق والتجارة الدولية

من المفيد بيان مكانة العـراق في انتاج الحنطة وتجارتها الدولية • فالمساحة المزروعة بالحنطة خلال العشرة سنوات الاخيرة سجلت زيادة تقدر بنحو من ٣٥٪ • وقدرت هذه المساحة بحوالى ٩٥٠ر٠٠٠ هكتار (الهكتـار يساوى ٤ دونمات والدونم يساوى ٢٥٠٠ متر مربع) في عام ١٩٥٢ ووصلت الى ١ر٤٥٠ر٠٠٠ هكتار في ١٩٦٢ • كما وان الزيادة في المساحة كانـت مستمرة فى هذه الفترة •

اما انتاج الحنطة في العراق فلم يتعرض لمثل الزيادة التى تعرضت لها المساحات المزروعة • وأتصف بالتقلب الكبير ايضا • وهذه الظاهرة الاخيرة مألوفة في المحاصيل الزراعية ، وخاصة الحبـــوب • ويرجـع السبب الى الاحوال المناخية وعلى الاخص كمية وتوزيع الامطار • ويوضح هـــذا التقلب الجدول التالى :

السـنة	الانتاج بالاف الاطنان
١٩٥٤	١١٦٠
١٩٥٥	٤٥٢ر٣
١٩٥٦	٧٧٦ر٤
١٩٥٧	١١١٨
١٩٥٨	٧٥٧
١٩٥٩	٦٥٨ر٦
١٩٦٠	٥٩٢
١٩٦١	٨٥٧ر٤
١٩٦٢	١٠٨٥ر٥
١٩٦٣	٤٦٥ر٧

اما استهلاك الحنطة في العراق ، فيقدر بحوالى ٨٠٠ر٠٠٠ طن سنويا • وعليه فان العراق يصدر كميات محدودة من الحنطة في بعض السنوات التي

يزيد فيها الانتاج عن هذا القدر • وهو يعتبر مستوردا ثانويا بالنسبة للتجارة الدولية في السنوات التى يقل الانتاج عن القدر المطلوب • وفيما يلى جدول لبيان ذلك •

السنة	الصادرات بالاطنان	المستوردات بالاطنان
١٩٥٣	١٦٥٤	٦
١٩٥٤	٢٨٫٨٦٣	٥٠
١٩٥٥	٧٠٫١٩٦	—
١٩٥٦	—	٣٣٫٩٤٣
١٩٥٧	٥٫٣٥٨	١٠٠٫٦٢٧
١٩٥٨	٨٨٣٤	٤٩٫٠٣١
١٩٥٩	—	١٥٣٫٤٧١
١٩٦٠	—	٣٠٠٫٩٤١
١٩٦١	—	٤١٣٫٩٨٣
١٩٦٢	٣٨٫٨٤٤	—
١٩٦٣	—	٣٠٠٫٠٠٠ (تخمينا)

ويستورد العراق ما يحتاجه من الحنطة عادة من كنـــدا والولايات المتحدة واستراليا وسوريا • وفي سنة ١٩٥٩ أستورد من الاتحاد السوفيتى ٢٣٫٩٥١ طناً وفي ١٩٦٠ استورد ١٣٫٧٨٠ طنا •

والموسم الزراعى الحالى (١٩٦٣) قدر باكثر من ٤٥٠٫٠٠٠ طن • وهذا يعني ان العراق لسد حاجة الاستهلاك الداخلي بحاجة الى استيراد ما يزيد عن ٣٠٠٫٠٠٠ طن • لذلك فان الحكومة اوفدت قبل شهرين وفـدا الى الولايات المتحدة لعقد صفقة شراء ١٥٠٫٠٠٠ طن من الحنطة • وتم التعاقد فعلا وشحنت الدفعة الاولى وقدرها ٥٠٫٠٠٠ طن • كما وفاتحـت الحكومة كذلك استراليا لشراء ١٠٫٠٠٠ طن من الحنطة • وربمـا وصل الاستيراد الى ٣٠٠٫٠٠٠ طن او كثر في هذه السنة •

انتاج الحنطة في العراق والدول المجاورة

فيما يلى جدولان يبين الاول المساحات المزروعة بالحنطة فى العراق والدول المجاورة ، والثانى يوضح انتاج الحنطة في هذه الدول • والمهم ان نلاحظ ان المساحات كانت منسجمة وتعرضت الى زيادة مستمرة • اما الانتاج فقد تميز بالتقلب •

المساحات المزروعة بالحنطة
(الاف الهكتارات)

الدولة	معدل ١٩٤٨/٥٢	١٩٥٣	١٩٥٤	١٩٥٥	١٩٥٦
العراق	٩٣٦	١ر١٨٢	١ر٣٩٠	١ر٣١٤	١ر٤٢٥
ايران	٢ر٠٨٠	٢ر٣٠٠	٢ر٣٠٠	٢ر٩٠٠	٢ر٣٠٠
تركيا	٤ر٧٧٠	٦ر٥٤٧	٦ر٥٤٦	٧ر٤٢٨	٧ر١٨٦
سوريا	٩٩٤	١ر٣١٤	١ر٣٤٧	١ر٥٣١	١ر٤٦٣
لبنان	٧٠	٧٠	٧٠	٧٠	٧٠
الاردن	١٨٢	٢٤٦	٢٧٣	٢٦٠	٢٧٠
مصر	٦٠٥	٧٥٢	٧٥٤	٦٦٠	٦٤٠

انتاج الحنطة بآلاف الاطنان

الدولة	معدل ١٩٤٨/٥٢	١٩٥٣	١٩٥٤	١٩٥٥	١٩٥٦
العراق	٤١٨	٧٦٢	١ر١٦٠	٤٧٣	٧٧٦
ايران	١ر٨٦٠	٢ر٢٤٠	٢ر١٠٠	٢ر٣١٣	٢ر٧٠٠
تركيا	٤ر٧٧١	٨ر١٣٠	٥ر٠٦٠	٧ر٠١٦	٦ر٦١٢
سوريا	٧٦٢	٨٧٠	٩٦٥	٤٣٨	١ر٠٥١
لبنان	٥١	٥٠	٦٠	٦٠	٦٢
الاردن	١٢٧	١٠٠	٢٣٣	٧٩	١٣٥
مصر	١ر١٣٣	١ر٥٤٧	١ر٧٢٩	١ر٤٥١	١ر٥٤٧

الخلاصـــة :

في فترة السلم التى أعقبت الحرب العالميـــة الثانية ، ازداد النشاط الدولى لتنظيم تجارة الحنطة ، واصبحت مؤتمرات الحنطة الدولية تعقـد دوريا كل ثلاث سنوات لضمان مصالح الـــدول المصدرة والمستوردة على السواء • والواقع ان حركة التصدير والاستيراد لم تتغير في النواحى العامة ، عما كانت عليه خلال الحرب العالمية الثانية والسنوات التى سبقتها ، فالدول المصدرة الرئيسية والمناطق المستوردة الرئيسية بقيت ذاتها • الا ان التغيير الحادث في صادرات او استيرادات الدول سنويا ناجم بالدرجة الاولى عن الظروف الزراعية الخاصة التى تتعرض لها هذه الدول او المناطق • ففي سنة ١٩٦٣ مثلا عقد الاتحاد السوفيتي مع كندا أكبر صفقة عرفتها تجارة الحنطة في العالم • اذ تعهد بشراء ما قيمته ٦٠٠٫٠٠٠٫٠٠٠ دولار مـــن الحنطة الكندية ، وذلك نظرا للنقص الكبير في محصول الموسم الزراعى الحالى ، بسبب الاضرار التى اصابت مزارع الحنطة في البلاد • ولهذا اصبح الاتحاد السوفيتى في هذه السنة من الدول المستوردة المهمة ، اذ تعهـــد باستيراد نحو من ٢٠٪ من مجموع صادرات العالم من الحنطة ، بعد ان كان من الدول المصدرة للحنطة في السنوات العديدة السابقة • ومثال اخر ، استورد العراق في السنوات ١٩٥٩ و ١٩٦٠ و ١٩٦١ نحو من ٣٠٪ من استهلاكه الداخلى من الحنطة في حين انه فى عام ١٩٦٢ لم يستورد شيئا ، لا بل على العكس من ذلك ، فقد صدر ما يقرب من ٤٠٫٠٠٠ طـــن • والتصدير والاستيراد يعتمدان كليا على جودة المواسم الزراعية ايضا •

والمهم ان نذكر ان تجارة الحنطة اصبحت على جانب كبير من الاهمية في العالم ، واثرها بالغ الخطورة بالنسبة لاقتصاديات الدول المنتجة لها والدول المستوردة على السواء • والاقتصاد الوطنى يتأثر بانتاج وتصريف الحنطة وكذلك هو يتأثر بأسـعارها العالميـة بصـورة مباشرة في الدول المصـدرة والمستوردة • ويؤكد المطلعون ان الحنطـة تلعب دورا رئيسيا في الانتعاش الاقتصادى والمستوى المعاشى والحالة الصحية في كثير من دول العالم ، ان لم يكن فيها جميعا •